كلمة ونص

سيليكون الواقع!!

محمد حسين

يعتقد البعض ممن يخالفونك الرأي أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة وفوق ذلك هم سدنة مصيرها أيضاً، فلا رأي خارج تصوراتهم التي يلبسونها لباس الواقعية الصرفة التي لا تقبل الجدل أو النقاش، وبهذه النظرة الإقصائية يتم استبعاد كل ما هو إشكالي خلاق لمصلحة «وجهة نظر» قاصرة عن اكتناه ما هو أفضل أو أجمل.

فهل واقعنا بكل مراراته وآلامه مهما اجتهدنا في السعي لكي يكون أقل مرارة يستحق منا هذه النظرة الاستعلائية غير البريئة في إقامة تصورات كاذبة، تجميلية، ملتبسة بسيليكون الوهم؟

قد يقول قائل إن السيليكون أو البوتوكس مادتان واقعيتان ولكن هل النتائج الناتجة عن حقنهما واقعية؟

وهل يمكن المراهنة على واقعيتها أو جماليتها؟ أليس من حقنا معرفة أين نقف، ما التشخيص الدقيق لواقعنا بعيداً عن الأوهام المستبدة التي لا تقدم أو تؤخر؟! أليس من واجب الجميع التحدث بواقعية في جو من المكاشفة والمصارحة لكي يكون لكلامنا معنى ولأفعالنا جدوى يمكن صرفها من بنك أحلامنا وآمالنا الذي لا ينضب أو يشهر إفلاسه؟! من الطبيعي أن تكون شوارعنا مرقعة ورواتبنا قليلة جداً قياساً للغلاء الفاحش وتوحش الدولار الذي لا يرحم، ومن الطبيعي أن نطالب بترميم حفرة في شارع وإزالة القمامة من شوارعنا كل يوم، ومن الطبيعي أيضاً المطالبة بمكافحة الحشرات والقوارض، ومن واجب الجهات المعنية الإصغاء لهذه المطالب والمسارعة إلى حلها ولو جزئياً، فكلنا يعرف الواقع بعد أكثر من خمس سنين من هذه الأزمة الكافرة ولا نطالب أكثر من المتاح.

من الطبيعي أن ترتفع بعض الأصوات من هنا وهناك ولكن ليس من الطبيعي أن يكون الرد عليها بإطلاق أبشع الصفات على أصحابها، فالهم الوطني الذي نتشاركه جميعاً يفرض علينا التعامل مع نصف الكأس الملآن وكأنه ثروة وطنية يجب أن نتشاركه جميعاً.

عمليات نوعية في مشفى التوليد الجامعي بدمشق

إنقاذ حياة الأم والجنين في الأولى وعودة الحياة بعد الموت السريري للثانية

محمود الصالح

لم يقتصر التطور الذي تحقق في مشفى التوليد الجامعي بدمشق على جانب التجهيزات الفنية وطريقة الأداء وتحسين الخدمات المرافقة للخدمات العلاجية للمرضى، بل ترافق ذلك مع تطور في إنجاز عمليات نوعية منها النادرة وأخرى أدت لإنقاذ حياة مريضة كان من المؤكد وفاتها وفق الأصول والعلوم الطبية. إضافة إلى القيام ولأول مرة باستخدام تقنية التشريح المرضي خلال إجراء العملية.

الدكتور بشار الكردي المدير العام لمشفى التوليد الجامعي بدمشق أكد في تصريح خاص لـ«الوطن» إنجاز مجموعة من العمليات النوعية والنادرة خلال الأسبوع الماضي، منها إجراء عملية «حمل مغاير» وهي من العمليات النادرة حيث يكون هناك حمل توءم أحدهما داخل الرحم والآخر خارج الرحم، وفي حالة المريضة التي وصلتنا كانت هناك خطورة كبيرة على حياتها نتيجة انفجار الحمل الواقع خارج الرحم، حيث تمت إزالة الحمل الواقع خارج الرحم والمحافظة على الحمل داخل الرحم وبعد أن استقرت حالتها تبين أنها بخير ووضعها ممتاز هي والجنين الموجود داخل الرحم. ولمزيد من التفصيل تحدث لـ«الوطن» الدكتور قصي بربندي الطبيب الذي قام بهذه العملية النوعية قائلاً: وصلت المريضة في حالة ألم بطني شديد من دون نزف خارجي، ومن خلال الفحص على الإيكو تبين وجود حمل في الأسبوع ١٣ إضافة إلى وجود حمل خلالي، وبعد فتح البطن تم استخراج دم من جوف البطن بكمية لتر وتم إرقاء النزف بعد إزالة الحمل الخلالي. وهذه الحالة للحمل الخلالي من العمليات النادرة لأن الحمل خارج الرحم أحياناً يكون في البوغ ويكون فيه النزف قليلاً، أما الحمل الخلالي فيكون النزيف شديداً جداً وعادة في مثل هذه العمليات تتم إزالة الرحم والجنين الموجود داخله لأن وجود الدم في البطن يؤدي إلى تهتك الرحم، ولكن في هذه الحالة والحمد لله تمت المحافظة على الرحم وعلى الجنين وقام الفريق الطبي الكامل وبإشراف من الأستاذ بشار الكردي بهذا العمل الطبي، ويعود النجاح إلى العمل بروح الفريق الواحد وتوفير جميع المستلزمات في وقتها المناسب والمتابعة من الجميع لوضع المريضة، علماً أن هذه العملية تمت بعد منتصف الليل واستمرت ٤ ساعات وقد تم تخريج المريضة يوم أمس وهي بحالة جيدة جداً وكذلك الجنين.

> الكردي: استخدام تقنية التشريح المرضي خلال العمل الجراحي لاستئصال «السرطان»

وعن استخدام تقنية التشريح المرضي أثناء العمل الجراحي بين المدير العام لمشفى التوليد الجراحي بدمشق أن هذه الطريقة تتبع للمرة الأولى حيث قام هو شخصياً بالعمل على إزالة عقد بلغمية لسرطان الفرج بطريقة جديدة ومختلفة عن الطرق السابقة، حيث كانت الإجراءات السابقة لمثل هذه الحالات هي إزالة المنطقة بشكل كامل أما في هذه العملية النوعية فقد تمت إزالة العقد البلغمية وإرسالها للتشريح المرضي، والهدف من هذه الطريقة تقليل نسبة «الرض» على المريضة والمحافظة على الجسم. وهذه الطريقة جديدة ولم تكن متبعة واستمرت العملية لمدة ٣,٥ ساعات، وقمت بإشراك فريق طبي من أطباء جراحة التوليد في المشفى لحضور إجراء هذه العملية ليستفيد أكبر عدد ممكن من الأطباء من هذه الخبرة. وتعتبر مسألة الاستعانة بالتشريح المرضي والمريضة على طاولة العمليات من العمليات الكبيرة والمهمة والتي تحتاج إلى تحد كبير مع الذات من الطبيب القائم بالعملية والثقة الكبيرة بالنتائج الناجمة عنها وهذا ما تحقق والحمد لله، والآن المريضة بحالة جيدة جداً ولا يوجد أي نزف لدى المريضة بعد العملية وهذا ما تأكد من خلال المفجرات الموضوعة للمريضة.

وعن المريضة التي وصلت في ساعة متأخرة من الليل من مدينة الفوعة المحاصرة بحالة نزف شديد جداً وكان الأهل على يقين بأنها متوفية، قال الدكتور الكردي: خلال وجودي مناوباً في المشفى وفي وقت متأخر تم إعلامي بوجود شابة بعمر ١٧ سنة وصلت الإسعاف ومن خلال كلام الأهل وحالتها العامة هي بحالة وفاة سريرية، وقررنا قبولها بعد أن تأكدت من وجود نبض بسيط للقلب وقمت بإعطاء المريضة الدم اللازم والسوائل التي فقدتها لفترة طويلة وتمت إعادة ربط الأوعية الدموية الأساسية المؤدية إلى الرحم، وتبين أن الرحم بحالة سيئة جداً نتيجة وجود حمل ميت منذ فترة طويلة ما أدى إلى سوء في تخثر الدم وتمت إزالة الرحم والمحافظة على حياة الأم. وخرجت أمس من المشفى وهي تمشي على قدميها وبحالة صحية جيدة جداً، واستطعنا والحمد لله المحافظة على حياة المريضة بعد أن كانت بحالة شبه متوفية. هذه بعض العمليات النوعية التي خص الدكتور بشار الكردي «الوطن» بالحديث عنها مؤكداً أن هذه المؤسسة الصحية أصبحت من المؤسسات الرائدة في تنفيذ العمليات النوعية، علماً أن مشفى التوليد الجامعي بدمشق قد وصل إلى مستوى عالمي في تدني نسبة وفيات الأمهات الولادي حيث بلغ في العام الماضي ٦ في المئة ألف على حين في باقي المشافي النسبة هي ٥٦ لكل مئة ألف وهذا تطور نوعي كبير.

التعليم العالي تعلّق قبول طلبة طب الأسنان والآثار بالحسكة

الحسكة- دحام السلطان

شرح فرع جامعة الفرات بالحسكة همومه وأهم المعضلات العالقة والمرافقة لسير العمل الإداري والتدريسي في الكليات والمعاهد الجامعية أمام محافظ الحسكة خلال لقائه الطاقم الإداري بفرع الجامعة وعمداء الكليات على هامش جولته التفقدية لمبنى كلية الحقوق بالحسكة.

وأشار اللواء جايز حمود الموسى محافظ الحسكة إلى أن الحرص على خدمة الجامعة والكليات وكادرهما الإداري والتدريسي والطالب من أولى أولويات العمل، مؤكداً الوقوف مع الخيارات الصحيحة بالتعاون والمحبة وعند السلبيات والصعوبات وضرورة تذليلها ومعالجتها، والابتعاد عن الإطراء والمديح في العمل وتجاوزهما لتخريج جيل مبني على العلم الصحيح ومسلح بالثقافة الوطنية ووفق نسب النجاح المطلوبة والطموح إلى تحقيقها.

وشدد المحافظ على ضرورة إنجاز العمل الجامعي المطلوب في وقته وموعده المناسب، والالتزام بإعطاء الصورة الحسنة والمحافظة على سمعة الجامعة وكادرها التدريسي والاهتمام بالطالب وتخفيف العبء النفسي عنه، وتقديم كل التسهيلات الممكنة في ظل الظروف الراهنة كحالة إنسانية.

ووعد المحافظ بتذليل جميع الصعوبات وحلها للخروج بصورة مناسبة وملائمة تتوافق مع الواقع التدريسي، وكل ما من شأنه في إنجاح عملية التعليم العالي لطلاب فرع الجامعة والوافدين إليها من طلاب المحافظات الأخرى.

ولخّص مدير فرع الجامعة الدكتور نجم الحميدي حجم المعاناة في بندين اثنين بالدرجة الأولى يتعلّق كل منهما بالكم من ناحية وبالجودة من ناحية أخرى، من خلال عدد الطلاب الكبير وأماكن توضّعهم في الكليات الخاصة بهم، وبحجم عدد الكادر الإداري القليل الذي لا يغطي حاجة فرع الجامعة وكلياتها ولا يفي بالغرض، مشيراً إلى أن عدد طلاب الكليات والمعاهد الذين تقدّموا لامتحانات الفصل الثاني الماضي تجاوز الـ٤٦ ألف طالب، ١٥ ألفاً منهم من محافظتي الرقة ودير الزور، مشيراً إلى توفير الحلول لها من خلال الإجراءات التي ستتم وفق برنامج عمل زمني لمعالجتها. وطالب الحميدي أيضاً بحل مشكلة المجمع التربوي في حي غويران التابع لمديرية التربية بالعمل إلى نقله حسب الأصول إلى ملاك فرع الجامعة، الذي يتألف من ٦٠٠ قاعة صفية ونسبة الإنجاز منه تجاوزت الـ٧٠٪، لحل مشكلة الاختناق الطلابي في الكليات التي باتت تحتاج إلى صيانة وترميم، ومنها المبنى الآيل للسقوط الذي يحتوي بمفرده على ١٦ ألف طالب.!

إعلان

تعلن إدارة شركة الشام لصناعة السيراميك المحدودة المسؤولية المعرفة بالسجل التجاري رقم ١٦٠٩٠ تاريخ ٢٠١٠/١/٢٦ عن عقد جلسة للهيئة العامة للشركاء تتناول فيها جدول الأعمال التالي:

١- قبول شركتنا بتنازل شركة قباني وعاقل وشركاهم (التوصية) المعرفة بالسجل التجاري رقم ٢٢٣٣ لعام ١٩٩٤ عن كافة موجوداتها المادية والمعنوية والتراخيص والسجلات وغيرها من الموجودات الجارية بملكية هذه الشركة.

٢- الاطلاع على التقرير المقدم من المحاسب القانوني حول القيمة التقييمية لما آل إلى شركتنا المحدودة المسؤولية بموجب الفترة السابقة.

٣- اعتبار صافي القيمة التقييمية هي مقدمات عينية من الشركاء أصحاب العلاقة.

٤- الموافقة على زيادة رأسمال الشركة بما يعادل قيمة ما آل لشركتنا من شركة قباني وعاقل وشركاهم (التوصية).

٥- النظر في التعديلات التي رأى مجلس المديرين إدخالها على النظام الأساسي للشركة.

ونظراً لأن الموطن المختار للعديد من الشركاء طرأ عليه تبديل دون إعلام الشركة فقد اقتضت الضرورة إعلان الدعوة بالصحف المحلية حسب الأصول، فعلى السادة الشركاء في الشركة، حضور الاجتماع المنوي عقده في صالة الوفا الاستثمارية بالمنطقة الحرة وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٢٠١٦/١١/١٠ لتعذر انعقاد هذا الاجتماع في مركز الشركة، راجين من الجميع عدم التخلف لأهمية الاجتماع سائلين المولى التوفيق.

٢٠١٦/١٠/٢٥

رئيس مجلس المديرين

بشار البعل

انتشار القمل في مدارس سلمية

حماة - محمد أحمد خبازي

أكد عدد من أهالي مدينة سلمية لـ«الوطن» إصابة العديد من أبنائهم التلاميذ بالقمل، ولم ينف مديرو المدارس الابتدائية هذه الظاهرة، بل عزوها إلى كثرة عدد التلاميذ الصغار في القاعة الصفية الواحدة التي تضم أكثر من ٣٥ طفلاً، إضافة إلى وجود مشكلة في عدم توافر المياه لدى الأسر الوافدة والمهجرة إلى مدينة سلمية وتردي الأحوال المادية لدى بعض الأسر، ما يحول دون القدرة على شراء مواد التنظيف الجيدة، إذ يوجد عدد لا بأس به من التلاميذ يصلون إلى المدارس متسخي الجسم والشعر واللباس ويصابون بالقمل وينقلونه إلى زملائهم ومن تلميذ إلى آخر بسهولة وبطريقة مباشرة.

وقالت معلمة: بعض الأولياء يتسترون على هذا الأمر بسبب الحرج الذي تتسبب به الإصابة بالقمل، وخاصة أن لها علاقة وطيدة بالنظافة، فإذا قلت النظافة ازداد انتشار حشرة القمل وانتقلت بشكل أسرع وغزت المدارس لأن القمل سريع التكاثر ويزداد بشكل خاص في المدارس الابتدائية لأن التلاميذ يلعبون معاً ويحتكون مع أقرانهم بشكل مباشر ودائم فتحدث العدوى بسرعة.

رئيس المنطقة الصحية بسلمية الدكتور رامي رزوق يقول: يقوم عناصر التثقيف الصحي والرقابة الصحية في المركز الصحي الإشرافي في المنطقة الصحية بسلمية بإجراء جولات وزيارات يومية على رياض الأطفال، من أجل التفتيش عن القمل، وإحصاء عدد الإصابات، وذلك بالتنسيق مع المشرفين الصحيين المعينين في المدارس من المراكز الصحية، وتبين أن أحد أهم أسباب انتشار القمل هو الفقر وقلة النظافة، ولذلك نوزع كمنطقة صحية شامبو خاصاً بالقمل مع مشط مجاناً على المصابين، ويعد ذا نوعية جيدة وأثبت فعاليته كوقاية وعلاج، وخاصة إذا تم اتباع التعليمات المرفقة، وكذلك المتابعة الدائمة، حيث تساعدنا في ذلك مؤسسة الآغا خان، من خلال تقديمها دعماً لوجستياً للمنطقة الصحية، حيث توفر الشامبو الفعال والصابون، وسلات النظافة، وطباعة البروشورات للتوعية وتثقيف الطلاب وذويهم حول الإصابة بالقمل وطرق الوقاية والعلاج.